Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

المعجم الغريب للثعالبي – دراسة في المنهج والدلالة

The lexicon "Al Gharib" of Al-Tha'alibi

a Study in Methodology and Semantics

عبد الغني بن أحمد Abdelghani Benahmed
أستاذ محاضر أ ، المركز الجامعي سي الحواس، بريكة
abdelghani.benahmed@cu-barika.dz

المؤلف المرسل (باللغتين): عبد الغني بن أحمد Abdelghani Benahmed
abdelghani.benahmed@cu-barika.dz

تاريخ الاستلام: 2023-06-16 تاريخ القبول: 2023-09-19

الملخص:

حاولنا في هذه المقال أن ندرس أحد المعاجم العربية التي لم تنل حظها من الاهتمام، وهو معجم وضعه عبد الرحمن الثعالبي الجزائري، ألحقه بتفسيره الشهير. وقد تمحورت هذه الدراسة حول موضوعين ذاع صيتهما في الدراسات اللغوية الحديثة هما: المعجم والدلالة. بغية إزاحة الستار عن هذا المنجز اللساني من التراث في حلته المعاصرة، سعيا لإبراز معالمه المعجمية والظواهر الدلالية فيه. وقد قمنا بدراسة لبعض النماذج اخترناها من المعجم، حاولنا أن نبرز بها مظاهر التغير الصوتي والصرفي والدلالي، فاخترنا بعض مظاهر التغير الدلالي كالتخصيص والتعميم والانتقال.

الكلمات المفتاحية: المعجم؛ التغير الدلالي؛ التخصيص؛ التعميم؛ الانتقال.

Abstract:

In this article we have tried to study one of the Arabic dictionaries which has not received much attention, and it is a dictionary compiled by Abd al-Rahman al-Tha'alabi al-Jaza'iri, which he appended to his famous interpretation. This study focused on two topics that have become important in modern linguistic studies: lexis and semantics. In order to unveil this linguistic realization of heritage in its contemporary form, in an effort to highlight its lexical features and its semantic phenomena. We have studied some patterns that we have chosen from the dictionary and we have tried to highlight the manifestations of phonological, morphological and semantic change. We therefore chose certain manifestations of semantic change, such as restriction, generalization and transition.

Keywords: lexicon; semantic change; restrictions; generalization; transition.

مقدمة:

هو معجم لغوي متوسط الحجم مؤلفه الإمام الصوفي عبد الرحمن الثعالبي رحمه الله (ت875)، ألفه بعد وضع كتابه الشهير الجواهر الحسان في تفسير القرآن. أخذ المعجم حلته الجديدة المعاصرة، فأصبح مجلدًا حققه محمد عيسى وموسى، ونشرته دار الجزائرية عام 2015م. وهذا المعجم في الأصل مخطوط طبع عدة مرات، فطبعته الأولى عام 1910م، عن المطبعة الثعالبية في الجزائر، حققه محمد بن مصطفى بن الخوجة، وكانت هذه الطبعة ملحقة بكتابه الجواهر الحسان في تفسير القرآن، وأعيد طبعه عام 1985م من تحقيق عمار طالبي، وبعدها في عام 2006م.

والمعجم ذو 1638 جذرا لغويا، وهو مقسم على ثمانية وعشرين بابا، مرتبا حسب حروف المعجم (ترتيبا هجائيا) مستخرجة من كتابه المذكور آنفا، وفي كل باب من هذه الأبواب رتبت الجذور ترتيبا أبجديا كذلك، كباب الهمزة آد-أبد-أبه-أتم، وحصل باب القاف على أكبر عدد من الجذور، حيث اشتمل على مائة وعشرة مداخل لغوية، وأقلها عددا باب الياء المقدرة بثمانية مدخل لغويا، ورقم الصفحات الأخيرة من المعجم من497 إلى525 عبارة عن جدول لفهرس يكشف رؤوس مداخل المعجم وأرقامها، والعدد الإجمالي لصفحات المرقمة 525صفحة.

- دراسة في المنهج:

لقد نحا الثعالبي منحى مخالفا لسابقيه في وضع المعجم، حيث سار على نهج الزمخشري (ت538ه) في أساس البلاغة، فرتب معجمه على الحروف الهجائية باعتماد الترتيب حسب أوائل الحروف للكلمات، ولم يكن هذا ذائعا في الاستخدام، وإنما كانت أغلبها تتبع منهج الخليل المعتمد على التقليبات، وبعدها منهج القافية.

وما يميز معجم الغريب للثعالبي عن غيره من المعاجم اقتصاره في جمع مادته على مفردات وعبارات مستقاة من سياقها في تفسير لأبي القرآن الكريم من كتابه الجواهر

الحسان لتفسير القرآن، وهذه المفردات التي عدها في الغريب لم يحدد موقعها من التفسير أو من السنة أو من غيرهما.

فقد اعتمد الثعالبي في عرض مادته على أسلوب وطريقة مميزة، فقام بتقسيم كل باب إلى فصول، حيث يضم كل فصل أربع مجموعات من الألفاظ، ميزها حسب مصدرها؛ أي جعل في كل فصل مواد كل مصدر من المصادر الأربعة التي اعتمدها[1]، وذكرها في مقدمته قال: "اعتمدت في بيان ذلك وإيضاحه على الصحاح أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، المسمى بتاج اللغة وصحاح العربية (ت 398هـ/1008م)، ومختصر العين لأبي بكر محمد بن حسين الزبيدي (316هـ،928م/ 379هـ،989م)، وشرح الغريبين: غريب القرآن، وغريب الحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي(410هـ/1011م)، ومشارق الأنوار لأبي الفضل عياض اليحصبي (ت 496هـ.1103م/544هـ.1149م)"[2].

كما نقل عن غير هذه المصادر فيذكر المحقق انه كان يذكرهم وينقل عنهم، ومن بينهم:"ابن السكيت يعقوب بن إسحاق(186هـ.802م/244هـ.858م) دون إشارة إلى عنوان الكتاب، ولعله كتاب إصلاح المنطق"[3].

"ثم كتاب الأفعال لابن القوطية أبو بكر محمد بن عمر(ت367هـ/977م) وكتاب شرح مقامات الحريري للشريشي أحمد بن عبد المؤمن (577هـ.1180م/619هـ.1223م)"[4]. ومما لا شك فيه أن شيخنا من كبار مفسري الحديث، وقد نقل كذلك مادته من الحديث النبوي الشريف.

وبطبيعة الحال، فقد اعتمد الثعالبي على المصادر الأربعة التي ذكرت آنفا وعرضها في مجموعة مستقلة، ويذكر المحقق منهج الثعالبي في تبويب المادة المعجمية وعرضها في مخطوطه، قائلا: "يبدأ في كل مرة بالجوهري ثم يليه الزبيدي في فصل، ثم الهروي في فصل، وينتهي بعياض، وحين استعرض مفردات كل فصل، فإنه لم يراع الترتيب داخل كل مجموعة، فجاءت الألفاظ متتابعة دون نظام"[5]، وقدم مثالا توضيحيا على ذلك[6].

ولا مناص من القول إن المنهج الذي اتخذه الثعالبي في مخطوطه الصعب، يستعصي على الباحث المتقصي للمفردة استعماله، وذلك لأسباب أهمها:

-تجريد الألفاظ من سياق النص القرآني والسنة النبوية الحديثة، التي استخرجت منها معاني الألفاظ والاكتفاء بالشرح فقط.

-صعب في طريقة عرضه للمادة.

-عدم استخدام شروح واستشهادات تعزز المعنى.

ولهذا كان على المحقق إعادة بلورة هيكل المخطوط، وهندسته بأسلوب جديد يساير الأساليب الحديثة المتبع في الصناعة المعجمية، وذلك بتحسين مضمونه من ترتيب ودمج المفردات، وردها إلى أصولها، وإضافة الشروح والاستشهادات بينما يناسب اللفظ ومستوى علاقته بمصدر هو ربطها بسياقها في القرآن الكريم، أو في السنة الشريفة، أو في الأثر، حيث بلغ عدد إجمالي الاستشهادات **1704**، مجزئة بين القرآن الكريم الذي بلغ عدد شواهده في المعجم**(196)**، والحديث النبوي الشريف بلغ **1074** شاهدا وأكثر من استشهاده بصحيح البخاري من صحيح المسلم، وينسب الحديث لقائله، أما الأقوال والحكم وصل الاستشهاد بها إلى**(375)** بينما الشعر أقلها بلغ**(59)**، وما يفسر طغيان الاستشهادات بالحديث النبوي الشريف هو كون العلامة العام عبد الرحمن الثعالبي إمام مفسر وفقيه متصوف.

والجدير بالذكر أن النهج الذي اعتمدته هذه الطبعة الجديدة ولأول مرة في ترتيب المداخل هو نهج ابن منظور في لسان العرب، حسب ما صرحه المحقق، "حيث جاء في رأس كل مدخل، كلمة الدخل ورقمها بين معقوفتين [ ] لكونها إضافة: ثم يبدأ كل مدخل بنص صاحب المعجم"[7]، أما المعقوفتان [ ] باللون الأحمر الغليظ: فتدلان على الإضافة التي لا توجد في النص الأصلي للمؤلف، والمتصفح للمعجم يجدها واردة فيه[8].

وبهذه الهندسة والهيكلة التي أكسبت للمعجم، جعلته يسيرا وواضحا ومفيدا وصالحا للاستعمال من قبل طالب العلم.

مقاصد المعجم:

للمعجم مقاصد وغايات سواء من طرف المؤلف أو المحقق، فكان هدف الثعالبي الأسمى هو توضيح غريب الألفاظ التي وردت في تفسيره "الجواهر الحسان في تفسير القرآن"، لما اكتنفها من غموض على القارئ[9]، أما من طرف المحقق محمد عيسى موسى له عدة مقاصد وأهداف نذكرها على النحو التالي[10]:

- إحياء أداة معجمية قديمة غير متداولة وإلباسها ثوب العصرنة ليكون صالحا للمطلوب كما أراده الثعالبي.
- ليستجيب في الوقت نفسه لحاجة الباحثين المهتمين بالدراسات المعجمية واللغوية.
- الربط بين ماضي اللغة وحاضرها في الجزائر وفي العالم العربي الإسلامي.
- إبراز جهود العلماء ومدى انشغالهم باللغة العربية ومحافظتهم على الاستعمال السليم، وخاصة إذا تعلق الأمر بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.
- التنبيه والإشارة إلى جانب آخر من مصنفات الثعالبي أغفل الدارسون عن البحث فيه، وقد يساعد هذا المعجمي حلته المعاصرة أن يزيح الحاجب عن هذا النوع من الأعمال في تراثنا ويعد لحد اليوم أول معجم لغوي جزائري[11].

الدراسة دلالية:

التكثيف الدلالي من التغير على المستويين الصوتي والصرفي:

-نماذج مختارة-

يعد المستويان الصوتي والصرفي من أهم مستويات النظام اللغوي، فالتغير الذي يطرأ عليهما سواء في تغير الفونيم الذي هو الوحدة الصوتية الصغرى التي يمكن أن تجزئ سلسلة التعبير إليها[12]، كتغير صوت القاف بصوت الميم، نحو: قال مال؛ أو في المقطع الذي يمثل الوحدة الصغرى في الكلمة[13]، فتظهر ظواهر صوتية كالإعلال والإبدال. فالأول هو تغير في حرف العلة قد يكون بقلب أو حذف أو تسكين[14]، والإبدال هو استبدال حرف مكان حرف آخر ولا يشترط أن يكون حرف علة[15]، والتغير في الجانب الصرفي يكون في بناء الكلمة، وسنورد بعض النماذج لتوضيح هذه المظاهر:

النموذج الأول:

1/التكثيف الدلالي من التغير على المستوى الصوتي:

مادة [أطط]:[16]

"الأَطِيطُ: صَوْتُ الرَّحْلِ والإِبِلِ مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهَا، يُقَالُ: لاَ آتِيكَ مَا أَطَّت الإِبِلِ، وكَذَلِكَ صَوْتُ الخَوْف مِنْ الخَوَا، وحَنِينُ الجِذْعِ، قُلْتُ: ونَحْوُهُ فِي مُخْتَصَرِ العَيْنِ، ولَفْظُهُ: أَطَّ الرَّحْلُ يَئِطُّأَطًّا: صَوَّتَ. وأَطِيطُ الإِبِلِ: أَنِينُهَا،والإِطَاطُ: الصِّيَاحُ، والأَطِيطُ: انْحِنَا الظَّهْرِ مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ".

"وَلَفْظُ الهَرَوِي قَالَ: وفِي حَدِيثِ عُتْبةَ بْنِ غَزْوانَ: لَيَأْتَيَنَّ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ وَقْتٌ يَكُونُ لَهُ أَطِيطٌ، أَيْ: صَوْتٌ بِالزِّحَامِ. [(نِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الأَثَرِ لِابْنِ الأَثِير الجَزَرِي)].

[وَفِي الحَدِيثِ: أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ. (سُنَنُ التِّرْمِذِيّ:2312)].

[وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنِّي لَأَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ، وَمَا تُلاَمُ أَنْ تَئِطَّ، وَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلاَّ وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ قَائِمٌ. (المُعْجَمُ الكَبِيرُ لِلطَّبَرَانِي:3122)]".

أ- التغير على المستوى الفونيمي:

طرأ على لفظة أطط تغير في الفونيم على حرفه الأخير، فاستبدل حرف الطاء بالصوتين الراء والميم فنتج كلمات جديدة وهي أطر، أطم فتولدت عنهما معانٍ جديدة؛ فأطر: وفي الحَدِيثِ، تَأْطُرُوهُ على الحَقِّ أَطْراً أي تَعْطِفُوهُ[17]، وأطر: "وقوله حتى تبدو الإطار بكسر الألف، ذكره في قص الشارب، قال أبو عبيد: ما بين مقص الشارب، وطرف الشفة المحيط بالفم، وكل محيط إطار، أما كلمة أطم: الأُطُمُ والجمع، آطَامٌ وهي حصون لأهل المدينة"[18].

كما ظهرت تغيرات أخرى على لفظة أطط كزيادة الياء بين عين الفعل ولامه فجاءت لفظة الأَطِيطُ بمعنى صوت

الرحل والإبل من ثقل أحمالها، كذلك بمعنى انحناء الظهر من شدة الجوع، وإدغام عين الفعل(الطاء) جاءت لفظة أطّت بمعنى صوت الجوف من الخوا وحنين الجذع، وزيادة الألف بين عين الفعل الطاء ولامه الطاء جاءت لفظة الإطاط بمعنى الصّياح، وزيادة الهمزة مع إدغام صوت الطاء فجاءت لفظة يئطُّ، وزيادة حرف المد دون التضعيف جاءت لفظة أطًّا وكلاهما بمعنى صوّت، والتنكير وزيادة الياء بين عين الفعل ولامه في أطيط الإبل جاءت بمعنى أنينها.

ب- التغير على المستوى المقطعي في طوله ونهايته:

كان الفعل أطط قبل التغير مكون من ثلاث مقاطع قصيرة هي:(أَ-طَ-طْ) وبعد تغييرها أصبحت المقاطع كالتالي: الأطيط مقطع طويل مفتوح

2/التكثيف الدلالي من التغير على المستوى الصرفي:

إن التغير في المبنى يؤدي إلى التغير في المعنى، فالتغير الذي يطرأ على المستوى الصرفي يكون في المورفيم الذي هو" الوحدة الصرفية قد تكون كلمة أو جزء من الكلمة له قيمة دلالية على مستوى التركيب"[19].

فمادة أطط ذات المورفيم الحر تغيرت من ناحية النوع أصبحت الإطَاطُ مصدرا، وأطَّأطَّت فعل ماضٍ، وتأطَّ فعل مضارع والأطيط صفة، أما من ناحية الميزان الصرفي، فعند تصريف الفعل أطط في الماضي تدغم لامه للتخفيف، فتصبح فعَّ وفي مضارعه تقلب فاء الفعل ياءً وعين الفعل همزة، وتأتي الصفة المشبهة على وزن فعيل أطيط.

النموذج الثاني:

1/التكثيف الدلالي من التغير على المستوى الصوتي:

مادة [ثور]:[20]

"وَثَارَ الشَّيْء، يثُورُ ثَوْرًا وثَوَرانًا: إذَا ظَهَرَ وَتَفَشَّى. وَثَوَّرْتُ كُدُورَةَ المَاءِ فَثَارَتْ. وَثَوَّرْتُ الأمْرَ: بَحَثْتُهُ، وَمِنْهُ ثَوَّرَ الكِتَابَ إذَا بَحَثَ عَنْ مَعَانِيهِ، وَأَثَرْتُ الأَسَدَ. هِجْتُهُ، قَالَ الهَرَوِي: وَفِي الحَدِيثِ، مَنْ أَرَادَ العِلْمَ فَلْيُثَوِّرْ القُرآنَ، أَرَدَ: لِيُنَقِّرْ عَنْهُ. قَالَ شَمِر: تَثْوِيرُ القُرآنِ: قِراءَتُهُ وَمُفَاتَشَةُ العُلَمَاءِ بِيهِ فِي تَفْسِيرِهِ، وَيُقَالُ: أَثَارَ التُّرَابَ، إذَا بَحَثَهُ بِقَوَائِمِهِ.

[لَفْظُ الحَدِيثِ: قَالَ ابْنُ مَسْعُود رضي الله عنهُ: مَنْ أَرَادَ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَلْيُثَوِّرْ القُرآنَ، فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ. (مُخْتَصَرُ قِيَامِ لِأَبِي إِسْحَاق المرْوَزِيّ)]"

أ- التغيرات التي طرأت على المستوى الفونيمي:

طرأ تغير على الفونيم الأخير فنتج عنه كلمات وهي: ثوا، ثوب، أي إبدال صوت الراء بصوت ألف المد فجاءت لفظة ثوا بمعنى: وَقَوْلُهُ فِي الضَّيْفِ: وَلاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ، حَتَّ يُحْرِجَهُ بِفتْحِ الوَاوِ وَكَسْرِهَا مَعًا، أَيْ: يُقِيمُ[21].

وإبدال صوت الراء بصوت الباء فجاءت لفظة ثوب وَثَابَ الشَّيْءُ يَثُوبُ ثُؤُوبًا: إِذَا رَجَعَ، وَمَثَابُ البِئْرِ: مَقَامُ السَّاقِي أَوْ وَسَطُهَا، وَثَابَ الحَوْضُ ثُؤُوبًا امْتَلأَ.

وَقَوْلُهُ: إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ، فَلاَ تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، الحَدِيثُ[22].

والتغيرات التي طرأت على الجذر ثور، فقلب عين الفعل (الواو) إلى ألف المد في ثورــ ثار، وتضعيف عين الفعل ثوَّر؛ وإضافة الألف مع بداية الفعل فجاء الفعل أثرَتُ، وتضعيف عينة مع كسرها في فليثوِّر وكسر عينه دون التضعيف في تَثْوِير.

ب- التغيرات التي طرأت على المستوى المقطعي:

الفعل ثور قبل التغير مكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (ثَ،وَ،رَ) صامت+حركة (ص ح)، وبعد التغير صار له مقطع طويل مكون من ثلاثة أصوات في ثَارَ (ث+حرف مد حركة طويلة+ ر+فتحة) ومقطع طويل مفتوح مكون من أربعة أصوات ثورانً (ث+فتحة+و+فتحة+ ر+حرف مد+ ن+التنوين)، ومقطع طويل من ثلاثة أصوات في ثوّر (ث+فتحة+ و+و+فتحة)، ومقطع طويل من ثلاثة أصوات في يثور (ي+فتحة+ ث+حركة طويلة+ ر+فتحة).

2/التغيرات التي طرأت على المستوى الصرفي:

الجذر قبل التغير فكان فعلا ثور وأصبح مصدرا في ثورًا وثوران وتثوير، وفي الفعل الماضي ثار، وأثرت، ثُوِّر، ثوَّرت،

ثارت،أثار وفي المضارع يثور، أما التغير من الصيغة الصرفية فكان الفعل على وزن فعل وأصبح على وزن فعلان، فعيل.

النموذج الثالث:

مادة [سرا]:[23]

السَّرْوُ: المُرُوءَةُ، وَرَجُلٌ سَرِيٌّ: مِنْ قَوْمٍ سَرَاةٍ، قَالَ عِيَاض: وَسُرِّيَ عَنْهُ، أَيْ: انْكَشَفَ عَنْهُ مَا أَصَابَهُ مِنْ غَشْيَةٍ، أَوْ خَوْفٍ، أَوْ غَيْرِهِ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ. وَقَوْلُهُ: سَرَاةُ النَّاسِ، وَسَرَوَاتُ الجِنِّ، السَّرِيُّ: الرَّجُلُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ.

[لَفْظُ الحَدِيثِ: قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللهِ، وَأَمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ. (صَحِيحُ البُخَارِي:37)].

أ- التغيرات التي طرأت على المستوى الفونيمي:

طرأ تغير على مادة سرا في الفونيم الأخير فنتج عنه كلمات ذات مدلولات متباينة فمنها: المواد: سرب، سرح، سرر، فالأول سرب السَّرْبُ: مَالُ القَوْمِ، وَالجَمْعُ السُّرُوبُ، وَسَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوبًا: إِذَا خَرَجَ وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أَيْ: قَوْمِهِ، وَيُقَالُ السِّرْبُ هُنَا: القَلْبُ[24].

سرح: تَسْرَحُ مِنْ الجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ. سرر: أَسَارِيرُ الوَجْهِ: خُطُوطُهُ. سَرَرُ الشَّهْرِ وسَرَارَةُ: وَسُطُهُ والسِّرَارِ، هِيَ النَّجْوَى. وَيَسُرُّ: يُوَجِّهُ[25].

والتغيرات التي طرأت على الكلمة كذلك هو قلب لام الفعل (ألف المد) في سرا واوا مع تضعيف فاء الفعل (سرّ) فجاء مصدر الفعل السّرو. بمعنى المرُوءَةُ، وقلب لامه أيضا ياءً مشدودة مع الفتح فائه جاءت لفظة ورجل سَرِيٌّ: وتضعيف عينه وكسره (رِّ) جاءت لفظة سُرِيُ بمعنى انكشف عنه ما أصابه من غشية أو خوف، بالتخفيف والتثقيل.

1/التغيرات على المستوى المقطعي:

الفعل سرا قبل التغير مكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة يرمز لها صام (سَ رَ ا) وترمز لها صامت + حركة (ص ح)

وبعد التحويل للفعل (سَرا) جاءت كلمة السَّرْوُ: مكونة من ثلاثة مقاطع (السَّ) (رْ) (وُ) مقطع طويل مفتوح، يشمل على أربعة أصوات، السّرْوُ: سَّ + س + فتحة + ر + و + ضمة)

2/التغيرات على المستوى الصرفي:

حدث تغير في المستوى الصرفي من خلال نوع الكلمة فكان الفعل سرَا وأصبح مصدرًا السَّرْوُ، سَرِيٌّ....

وسُرِّيَ فعل مبني للمجهول على وزن فُعِّلَ، أصبح مصدرًا السَّرْوُ على وزن فعْل والصفة المفردة سَرِيٌّ على وزن فعيل، وفي الجمع سَراة على وزن فُعال، وفي الجمع المؤنث السالم سروات جاءت مورفيم مقيد لأنها انتهت الكلمة بالألف والتاء الدالة على الجمع (ات) على وزن فعلات.

المطلب الثاني: التكثيف الدلالي من خلال المشترك اللفظي:

المشترك اللفظي: "هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على سواء عند أهل تلك اللغة"[26]. بمعنى أن المشترك اللفظي هو أن الكلمة ذات صيغة واحدة تحمل عدة معانٍ مختلفة مثل: كلمة عملية يمكننا أن نشرحها ونفسرها على دلالات مختلفة متباينة مثل: عملية جراحية أو عسكرية أو تجارية أو حتى رياضية. وللمشترك اللفظي أنواع عدة نذكرها بشكل وجيز[27]:

1- اشتراك لفظي ثنائي المعنى: مشترك لفظي له معنيان مثل: السن، يدل على العمر و أحد الأسنان.

2- اشتراك لفظي متعدد المعنى: مثل: كلمة عين؛ فهي تدل على عدة معانٍ كالعين الباصرة و الحاسدة و عين الجاسوس و عين الحنفية...

3- اشتراك لفظي مع علاقة بين المعاني: مثل: لسان وفصل؛ فالأول يبين معانيه علاقة واضحة قد يدل على عضو من جسم الإنسان، وقد يدل على اللغة، فاللسان هو العضو الناشط في نطق اللغة فبدونه لا يحدث الكلام.

4-اشتراك لفظي دون علاقة بين المعاني: مثل: قرن وقال، حيث تفيد الأخيرة معنى التكلم والقول ومعنى القيلولة، وهذان المعنيان لا علاقة بينهما، أما الأخرى(قرن) تدل على 100 سنة وقرن الثور[28].

-نماذج مختارة-

إن تنوع المعاني وتكثيفها ناتج عن المشترك اللفظي بأنواعه المذكورة سالفًا، نوضحها كالآتي:

أ/ المشترك اللفظي ثنائي المعنى: ورد في مادة حمل" وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ أيْ مَالَ عَلَيْهِ وجَارَ. وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي، إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ"[29]. يتضح من مادة (حمل) أنها تحمل معنيين مخلفين هما؛ مخالفة في وجهات النظر وإرغام النفس على التحمل، وقد يحدث هذا الاختلاف في كثير من المواد من بنية الكلمة عند إضافة حروف الزيادة التي تولد لنا معاني جديدة.

ب/المشترك اللفظي متعدد المعنى:

جاء في مادة دهم: "والدُّهْمَةُ السَّوادُ، والعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ: أَسْوَدُ، وسُمِّيَة قُرَى العِراقِ سُودًا، لِكَثْرَتِ خُضْرَتِهَا، ومُدْهَامَتَانِ" [الرَّحْمن:64]. أَيْ مُسْوَدَّتَانِ مِنْ شِدَّةِ الخُضْرَةِ مِنْ الرِّيِ، ودَهْمَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ، وقَالَ الزُّبَيْدِي: الدَّهْمَاءُ: الجَمَاعَةُ الكَبِيرَةُ، ودَهَمَهُمْ الأَمْرُ: غَشِيَهُم، والدُّهَيْمُ بِالتَّصْغِيرِ: الدَّاهِيَةُ. [فِي الحَدِيثِ: ثُمَّ تَكُونُ الخَامِسَةُ [فِتْنَةٌ دَهْمَاءُ مُجَلَّلَةٌ، تَنْبَثِقُ فِي الأَرْضِ كَما يَنبَثِقُ المَاءُ(مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَة:38403)][30].

التكثيف الدلالي من خلال التطور الدلالي (تغيير دلالي)

مفهوم التطور الدلالي: التطور الدلالي مركب وصفي من الثنائية تطور+ دلالة وهو "التغيير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن، وتبدل الحياة الإنسانية، فينقلها من طور إلى طور آخر"[31]. ويضيف رمضان عبد التواب: "اللغة -شأنها في ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى- عرضة للتطور المطرد في مختلف عناصرها: أصواتها وقواعدها و متنها و دلالاتها"[32].

فالملاحظ من التعريفين أن اللغة ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى، تتطور بتطوره وتنمو وتهرم مثل الكائنات الحية، فهي ديناميكية الصفة، وتنتج لنا حمولة دلالية يصطلح عليها حديثا بالتكثيف الدلالي.

مظاهر التطور الدلالي:

يتجلى التطور الدلالي في مظاهر جمة نذكر بعضها دون حصرها:

أ/ تضييق الدلالة أو ما يسمى بالتخصيص: ويقصد به تخصيص وتضييق معنى الكلمة؛ أي من معناها الكلي إلى معناها الجزئي مثل: كلمة المأتم التي كانت تطلق على الاجتماع في الخير والشر ثم أصبحت تدل فقط على الاجتماع في مصيبة الموت خاصة.[33]

ب/ التوسيع الدلالي كما يطلق عليه بالتعميم الدلالي: وهو نقيض سابقه–التخصيص- أي أنه يتغير معنى الكلمة من الخاص إلى العام"[34]،

ويعني أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل"[35]. وهذا المظهر أقل شيوعا من التضييق، مثل كلمة البأس كانت تدل على الحرب، ثم أصبحت تدل على كل شدة[36].

ج/ الانتقال الدلالي: يعد هذا المظهر من مظاهر التطور الدلالي،" يقوم على تحميل معاني لصالح ألفاظ لا تدل عليها في الأصل، فيحمل أن تتغير اللفظة مجال استعمالها"[37]، مثل كلمة"وتد التي تعني الجيل أو أوتاد البيت ثم انتقلت إلى علم العروض لتدل على ثلاث أحرف: متحركين وساكن"[38]، كما يكون الانتقال كذلك عبر المجاز فهو "يستند إلى مسوغات الشبه الشكلي أو الوظيفي بين المجالين، أو بين الجزئيين الماديين الذين تحرك اللفظ بينهما"[39]. وقد تنتقل الدلالة من الدلالة على المجرد إلى الدلالة على المحسوس والعكس بالعكس، فالأولى كثيرا ما تظهر في كتابات الأدباء لتجسيد المعاني في بيئة ملموسة[40]. كقول الشاعر:

وَإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لاَ تَنْفَعُ [41]

يلاحظ انتقال لفظة المنية ذات الدلالة المجردة إلى الدلالة المحسوسة الملموسة.

أما الانتقال الأخر من المحسوس إلى المجرد،" فقد يوظف ألفاظ ذات دلالات حسية لتصبح دالة على معاني مجردة"[42]، مثل كلمة قلب فهو ذو دلالة مجردة يدل على دلالة محسوسة كالحنان والحب[43].

مفهوم التكثيف الدلالي:

"كثّف: Intensifier ، تكثّف: S'intensifier ، التكثيف: L'intensification

فالمادة فصيحة في بنيتها الفعلية: كثُف يكثُف كثافة وتكاثف: غلظ وكثر والتفّ فهو كثيف، وتستعمل صيغة استكثف الشيء-كان كثيفا، واستكثف الشيء: وجده كثيفا. أما المفرّد حديثا دون أن يكون قياسيًا فهو استعمال صيغة فعّل، وتفعّل. كرّس: Consacrer

المُكرّسُ : Le consacré. تستعمل العبارة في سياق دقيق حديثا، وهو استعمال بالتوليد المعنوي، كأن تقول "لَفْظٌ مُكَرّسٌ" أي كرّسَه الاستعمال ومَحّضهُ للدلالة المعنية"[44].

4/مفهوم التغير الصوتي والصرفي:

4-1-مفهوم التغير الصوتي: "وهو التغير الذي يقع في مستوى الصوت المفرد (الحرف) أو الحركة"[45].

4-2-مفهوم التغير الصرفي: "وهو التغير الذي يقع في مستوى الكلمة كاسم الفاعل من الفعل قرأ: قارئ، واسم المفعول من الفعل الأجوف (دان): مدين"[46]

- نماذج مختارة-

يعد التطور الدلالي أحد أهم مظاهر التغير الدلالي، الذي يسهم بشكل أساسي في إثراء الرصيد اللغوي، بمعنى أنه يولد لنا أكبر عدد من احتمالات المعاني للمفردة الواحدة، وذلك من خلال أشكاله المتنوعة، كالتعميم (توسيع)، والتخصيص (تضييق) أو انتقال المعنى من مجال إلى مجال آخر، وبالإضافة إلى الرقي وانحطاط الدلالة. ونخصص في هذه الدراسة ثلاثة أشكال من التغير الدلالي هي: التخصيص، التعميم، والانتقال، وتبيان أن عن طريق التطور الدلالي ينتج لنا تكثيفا دلاليا، وسنسوق في قابل الصفات ألفاظ مختارة من المعجم.

1- نماذج مختارة من التخصيص (التضييق):

النموذج الأول:

مادة [هجد]: "هَجَدَ وتَهَجَّدَ، أَيْ: نَامَ لَيلاً. وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ، أَيْ سَهَرَ وَهُو مِنَ الأَضْدَادِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلاَةِ اللَّيْلِ: التَّهَجُّدُ. [فِي التَنْزِيلِ {وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىَ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} الإسراء:"79][47].

يلاحظ أن هذا التطور الدلالي هيئته تضييق المعنى، حيث كانت لفظة (هجد) تطلق بشكل عام كلي على النوم ليلا وسهره، وبهذا تشمل مدخلات متنوعة من المعاني، ولكنها تدور في فلك واحد وهو الليل، رغم تضاد معانيها ثم انحصرت في دلالة واحدة جزئية هي صلاة الليل يعني القيام، وذلك بعلاقة المشابهة وعليه تكون دلالتها على النحو التالي:

- الدلالة القديمة: هجد: النوم وسهر الليالي.

- الدلالة الجديدة: هجد: صلاة الليل أي قيام الليل.

النموذج الثاني:

مادة [نطا]: "أَنْطَيْتُ: لُغَةٌ فِي أَعْطَيْتُ. [فِي الحَدِيثِ: لاَ مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتُ، وَلاَ مُنْطِي لِمَا مَنَعْتُ. (النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الأَثَرِ لِابْنِ الأَثِيرِ)][48]. جعل الثعالبي معنى المفردة (نطا) محصورا في دائرة العطاء، وقدم لها معنى آخر من السياق هو المنازعة، ولم يبين الدلالات الأخرى لهذه المفردة (نطا). وربما تعليلنا على هذا أن الثعالبي في معجمه هذا أخذ الكلمة ومعناها من السياق التي وردة فيه في الكتاب (جواهر الحسان في تفسير القرآن) ويشرحها. وقد ذكر لسان العرب:" نطا: نَطَوْتُ الحبْلَ: مددته، (...)، والنُطوُ: البُعْدُ، (...) والتسدية، جمعه أنطاء، (...) وأنطيت: لغة في أعطيت"[49]. أما ابن فارس فقد أشار إلى المعنى نفسه في الامتداد والبعد والعطاء، ولكن لوحظ أنه أدرج المعنيين (البعد والامتداد) من مادة (نطى)[50]، الألف المقصورة، دون نطا بالألف الممدودة، حيث الأخيرة خصص لها معنى العطاء.

ومجمل القول إن أصل كلمة نطا هو الامتداد والبعد والمنازعة وغيرها من الدلالات التي تصب في مجراها، ثم خصص هذا المعنى في معنى خاص جزئي هو العطاء والتقديم. وعليه تكون دلالاتها على النحو التالي:

- الدلالة القديمة: نطا: الامتداد والبعد.

- الدلالة الجديدة: نطا: العطاء.

2/ نماذج مختارة من التعميم (التوسيع):

في هذا المظهر سيدرج نموذج واحد للتوضيح التوسيع الدلالي عند الثعالبي.

مادة [غين]: "الْغَيْنُ العَطَشُ، وَالغَيْنُ: لُغَةٌ فِي الغَيْمِ، وَغِينَ عَلَى كَذَا أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى القَلْبِ. وَأَغَانَ الغَيْنُ السَّمَاءَ، أَيْ: أَلْبَسَهَا. [لَفْظُ الحَدِيثِ، قَالَ صلى الله عليه وسلم: إِنَهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله فِي اليَوْمِ مِائَةَ مَرَةٍ (صحيح مسلم: (7033)]"[51]. فدلالة الغين عند الثعالبي هي العطش ومن الغيم والغطاء. ويذكر الفيروزأبادي الدلالات المفردة الغَيْنُ[52] بالمعنى نفسه الذي ذكره الثعالبي، لكنه يضيفه هو على أنه من حرف الهجاء المهجور المستعمل.

ونلاحظ أن التطور الدلالي هيئته التوسيع: معنى الغين من الخاص بالحرف والعطش وإلى العام وهو الغطاء، بعلاقة المشابهة، ذلك أن الثعالبي اتكل على السياق في تحديد المعنى العام للمفردة، وهذا ما ألبس مادة الغين معنى جديدا وهو الغطاء. وعليه تكون دلالتها على النحو التالي:

- الدلالة القديمة: الغين: الحرف + العطش + الغين + العطاء

- الدلالة الجديدة: الغين: الغطاء.

3/نماذج مختارة من الانتقال

الانتقال خلاف التعميم والتخصيص فالمعنى ينتقل من مجال إلى مجال آخر حسب الاستعمال، حيث ينتقل اللفظ من الدلالة على المجرد إلى الدلالة على المحسوس والعكس أو من المجاز والاستعارة، ونخص بالذكر هنا نموذجا واحدا حول الانتقال الأول.

مادة [صبب]: الصُّبَابَةُ: مَا فَضَلَ فِي الإِنَاءِ مِنْ الشَّرَابِ. وَالصَّبَبُ: تَصَوُّبُ نَهْرٍ، أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حُدُورٍ، وَرَجُلٌ صَبٌّ: بَيِّنُ الصَّبَابَةِ، أَيْ: الشَّوْقُ. [فِي الحَدِيثِ: فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةٌ، كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ، يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا. (مُسْنَدُ أَحْمَد: 18041)][53].

ما يلاحظ على هذه المادة هو انتقال المعنى من المحسوس إلى المجرد عن طريق الاستعارة، حيث شبه الشوق بآخر الشيء أي ما بقي من الشراب في قاع الإناء بمعنى بلوغ الشيء أقصاه، وعليه يكون المعنى على النحو التالي:

- الدلالة القديمة: صبب: ما بقيا من الشراب في قاع الإناء.

- الدلالة الجديدة: صبب الشوق.

وحوصلة لما سلف، فإن ألفاظ اللغة العربية تتميز بالمرونة والحركية، بحسب الظروف التي تسهم في انتقالها وتعدد معانيها، فهي لغة انصهارية. ومما لا شك فيه أن التغير في بنية الكلمة يؤدي بالضرورة إلى التغير في المعنى، سواء من ناحية نوع الكلمة (اسم الفاعل، واسم مفعول...) أو من الزيادات، أو من ناحية الوزن (فاعل ومفعول وفعل....)، والتغير لا يطرأ على المستوى الصرفي (المورفيم) فقط، بل يتعدى إلى المستوى الصوتي كالذي يكون في المقاطع الصوتية والفونيم. أما على المستوى الدلالي فيكون عبر أشكال متنوعة كالتعميم والتخصيص والانتقال سواء بالاستعارة أو المجاز.

ونتيجة لذلك تظهر لنا العلاقات الدلالية مثل مشترك اللفظي والترادف والتضاد وغيرها من العلاقات التي تولد لنا تعدد المعاني الذي يسمى في الدراسات الحديثة التكثيف الدلالي، وهو أن المفردة الواحدة تنتج لنا أكبر احتمالات من المعاني بسبب التغيرات الصوتية والصرفية والدلالية، مثل: كلمة صفر التي تدل على الشيء الخالي، وكذلك ألون وتدل على جوهر من جواهر الأرض (النحاس) كما لها مدلول آخر حيث تطلق على ملوك الروم وقوم من الخوارج. ومعجم الغريب لثعالبي مليء بالتكثيف بتغيير بنية الكلمة صوتيا وصرفيا ودلاليا.

الخاتمة:

- المعجم العام أو الخاص قالب يضم مفردات لغة ما، مع إبراز كيفية شرحها وهجائها وتحديد بنيتها.

- يسهم علم الدلالة في الكشف عن تغيير المعنى والمبنى للمفردة.

- للمعجم والدلالة علاقة تلازمية تعالقية فمحورهما الأساسي هي الكلمة.

- انفرد عبد الرحمن الثعالبي بمنهج مغاير عن غير في شرح غريب اللفظ معتمدا النقل والعقل.

- رتب الثعالبي معجمه على نهج المدرسة الألفبائية متأثرا بها، حيث وضع رؤوس مداخل معجمه على ترتيب الهجاء مثلا: في باب الهمزة آد-أبد-أبه.

- معجم الغريب معجم زاخر بالمظاهر الدلالية كالمشترك والترادف والتضاد وتعدد المعاني.

- أهم ما تمظهر في معجم الغريب أنه مليء بالتكثيف الدلالة المنبثق من تغير بنية الكلمة في مستوياتها الصوتي، الصرفي والدلالي.

- يعد المستوى الصوتي من أهم مستويات النظام اللغوي فبه تتولد عدد لا متناهي من الألفاظ والمعاني الجديدة، وهذا يظهر من تغير الفونيم والإبدال والإعلال والقلب أو المقطع الصوتي.

- التغير الصرفي الذي يحدث في بنية الكلمة ومورفيمها ينتج عنه تكثيف دلالي أو تغيير وزن الكلمة.

- للمشترك اللفظي دور في تعدد وتكثيف الدلالة مثل كلمة نهم التي تدل على بلوغ الشيء ومعنى آخر مولع به.

- إن التخصيص والتعميم وانتقال الدلالة من مجال إلى مجال له مساهمة في إنتاج وتنويع الدلالات.

على ضوء هذه النتائج نقف على جملة من الاقتراحات:

- الدعوة للاهتمام بالجهود اللغوية الجزائرية وتسليط الضوء عليها من خلال دراستها لغويا.

- على دارسي اللغة أن ينكبوا في البحث عن المظاهر الصوتية الصرفية والدلالية في هذا المعجم.

- التركيز على تناول هذه المعاجم لإثراء الرصيد اللغوي خاصة في طغيان العامية والكلام الهجين في تداولنا اليومي للغة.

قائمة المصادروالمراجع:

2. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.

3. حبيب بوزوادة: علم الدلالة التأصيل والتفصيل، مراجعة أحمد عزوز، عبد القادر سلامي، مكتبة الرشاد للطباعة، الجزائر، د.ت.

4. رمضان عبد التواب: لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000م.

5. السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ج1، 1986م.

6. عبد الرحمن الثعالبي (أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف): معجم الغريب؛ مفردات الألفاظ والتعابير من القرآن والسنة والأثر، تحقيق محمد عيسى وموسى، دار الجزائرية، الجزائر، 2015.

7. عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب؛ طبعة منقحة ومشفوعة ببيلوغرافيا الدراسات الأسلوبية والبنوية، الدار العربية للكتاب، د.م، ط3، 1982م.

8. عبد الكريم محمد حسن جبل: في علم الدلالة؛ دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرف الجامعية، د.م، د.ط، 1997م.

9. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، 1973م.

10. ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ج5، د.ت.

11. فايز الداية: علم دلالة العربي النظرية والتطبيق؛ دراسة تاريخية. تأصيلية. نقدية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996.

12. الفيروز أبادي (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1426هـ/2005م.

13. محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، القاهرة، د.ط، 2001.

14. محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار فلاح، عمان، 2001م.

15. ابن المنظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج:15، د.ت.

الهوامش والإحالات:

1. ينظر: عبد الرحمن الثعالبي (أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف): معجم الغريب؛ مفردات الألفاظ والتعابير من القرآن والسنة والأثر، تحقيق محمد عيسى وموسى، دار الجزائرية، الجزائر، 2015، ص14.
2. المصدر نفسه، ص 12،13.
3. المصدر نفسه، ص13.
4. المصدر نفسه، ص13.
5. المصدر نفسه، ص14.
6. ينظر: المصدر نفسه، ص14.
7. المصدر نفسه، ص16.
8. ينظر: المصدر نفسه، ص16.
9. ينظر المصدر نفسه، ص16.
10. ينظر: المرجع نفسه، ص16،17.
11. ينظر: المرجع نفسه، ص17.
12. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997م، ص161.
13. المرجع نفسه، ص161.
14. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، 1973م، ص156.
15. ينظر: المرجع نفسه، ص157.
16. عبد الرحمن الثعالبي: معجم الغريب، ص33.
17. المصدر نفسه، ص32.
18. المصدر نفسه، ص33.
19. محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، القاهرة، د.ط، 2001، ص165.
20. عبد الرحمن الثعالبي: معجم الغريب، ص74.
21. المصدر نفسه، ص73.
22. المصدر نفسه، ص73.
23. المصدر نفسه، ص213.
24. المصدر نفسه، ص 213.
25. المصدر نفسه، ص214.
26. السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ج1، 1986م، ص369.
27. ينظر: محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار فلاح، عمان، 2001م، ص144،143.
28. ينظر: محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، ص144.
29. عبد الرحمن الثعالبي: معجم الغريب، ص125.
30. المصدر نفسه، ص163.
31. عبد الكريم محمد حسن جبل: في علم الدلالة؛ دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرف الجامعية، د.م، د.ط، 1997م، ص93.
32. رمضان عبد التواب: لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000م، ص35.
33. ينظر: حبيب بوزوادة: علم الدلالة التأصيل والتفصيل، مراجعة أحمد عزوز، عبد القادر سلامي، مكتبة الرشاد للطباعة، الجزائر، د.ت، ص94،93.
34. ينظر: المرجع نفسه، ص94.
35. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، ص243.
36. ينظر: حبيب بوزوادة: علم الدلالة التأصيل والتفصيل، ص95،94.
37. المرجع نفسه، ص97.
38. المرجع نفسه، ص97.
39. فايز الداية: علم دلالة العربي النظرية والتطبيق؛ دراسة تاريخية. تأصيلية. نقدية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996، ص282.
40. ينظر: حبيب بوزوادة: علم الدلالة التأصيل والتفصيل، ص100.
41. المرجع نفسه، ص100.
42. المرجع نفسه، ص100.
43. المرجع نفسه، ص100.
44. عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب؛ طبعة منقحة ومشفوعة ببيلوغرافيا الدراسات الأسلوبية والبنوية، الدار العربية للكتاب، د.م، ط3، 1982م، ص192.
45. محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص52.
46. المرجع نفسه، ص53.
47. عبد الرحمن الثعالبي: معجم الغريب، ص451.
48. المصدر نفسه، ص 435.
49. ابن المنظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج:15، د.ت، مادة (نطا)، ص 333،332.

الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1426هـ/2005م، ص1220.

53. عبد الرحمن الثعالبي: معجم الغريب، ص256،255.

50. ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ج5، د.ت، مادة (نطى)، ص442.

51. عبد الرحمن الثعالبي: معجم الغريب، ص335.

52. ينظر الفيروز أبادي (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة